

رثاء القائد المجاهد عبد القادر الصالح

الكاتب : حسان الجاجة

التاريخ : ١٨ نوفمبر ٢٠١٣ م

المشاهدات : 7753



في رثاء القائد المجاهد

عبد القادر الصالح

تقبّله الله في الشهداء

بكت حلبٌ وغشّأها سُحوبٌ \*\*\* ومارعُ بالأسى ثكلى تذوبُ  
أتى خبرٌ بجنحِ الليلِ يسري \*\*\* وأزقُ مضجعي خطبُ رهيبُ  
أسألكُ يا صحابي هل مجيبٌ \*\*\* يُقلّبُ، علّهُ خبرُ كذوبُ  
فيرجعُ بالصدى صوتُ أسيفُ \*\*\* بلى قد غاب، فارقنا الحبيبُ  
وما حلبٌ تثنُّ بها البواكي \*\*\* بل الشامُ السليبةُ والدُرُوبُ  
على علمِ الجهادِ بكتُ عيونُ \*\*\* وساحاتُ النزالِ لها نحيبُ  
أعبدُ القادرَ المغوارَ أفضى! \*\*\* إلى ربِّ العبادِ، له نُوبُ  
رحلتُ أيا هزبرُ وذاك حقٌ \*\*\* ومن نال الشهادةَ لا يخيبُ  
هي الجناتُ للشهداءِ دارٌ \*\*\* بظلِّ العرشِ مأواهم يطيبُ  
ومن طلبَ الشهادةَ في علاها \*\*\* أتتْ بسهامِها عجلي تُصيبُ  
أبا المحمودِ فاهناً، أيّ بيعٍ \*\*\* ربحت مع الإلهِ هو الحسيبُ  
مهرتُ الحورَ مالكِ ثم نفساً \*\*\* رأت عيشَ المهانةِ لا يطيبُ  
هو العبدُ الثقيُّ كما شهدنا \*\*\* شجاعٌ ليس ثرهبهُ الحروبُ  
هو الصالحُ، وأكرمَ نبتَ خيرٍ \*\*\* له من إسمه السامي نصيبُ  
غضنفرُ إذ تناديه المنايا \*\*\* له في حوضِها شأنٌ عجيبُ  
ترجّلُ أو تمهلُ ذاك يومٌ \*\*\* له في اللوحِ وعدٌ لا يغيبُ

أيا قلبي ثقلتَ فما يداوي \*\*\* جراحك إذ تكالبت الخطوب  
وأيم الله لولا الله نرجو \*\*\* لفتت من جوانحنا الكروب  
أيا قلبي تجلد ليس حزنٌ \*\*\* يدوم، سيرجع الوطن السليب  
على درب الشهادة سوف نمضي \*\*\* قوافل ليس تُرهبنا الخطوب  
نفوسُ أبرمت لله عهداً \*\*\* نوال النصر أو موت قريب  
أيا رباه شاهم العز تشكو \*\*\* تداعى حول قصعتها الصليب  
أيا رباه نصرك لا تذرنا \*\*\* بحيلك قد تعلقت القلوب  
تغمد عبدك الصالح بعفو \*\*\* وأكرم نُزله، أنت المَجيب  
إذا منا الكمي غدا صريعاً \*\*\* فآلاف الكُماة لها ضروب  
فنحن الصيد في الميدان أسدٌ \*\*\* وليس لشمس عزتنا غروب

حسان الجاجة

غازي عنتاب ٢٠١٣-١١-١٨

المصادر: